

الفقه والمسائل الطبية

المسألة الحادية والثلاثون ما يتعلق بالخنثى قال بعض الأطباء: ظاهرة الخنثى: هناك سبع درجات من الذكورة، وسبع درجات من الانوثة، كل أنثى فيها سبع صفات معينة على مستويات معينة في التركيب. وكل رجل أيضاً له سبع درجات إذا اختلفت درجة أو أكثر من هذه، سيحدث فيه شيء من التناقض، قد يقل وقد يكثر، فإذا كان التناقض كاملاً، نجد مخلوقاً انساناً جسمه جسم أنثى، وجلده جلد أنثى ومظهره مظهر أنثى، وله نعومة الانوثة، وله فرج الانوثة، إلا أن تركيبه الكروموزومي اكس واي مثل الذكر فهنا تناقض، الجسم له شكل، والتركيب الكروموزومي له شكل آخر، هذا أحد أنواع الخنثى. ولكن مثل هذا المخلوق، أي هذه السيّدة تتزوج، وتكون كفناً للزوجية، وقد تكون على درجة عالية من الجمال الانثوي، وتعيش حياة زوجية سعيدة، ولكنها لا تحمل أيضاً. وقد يوجد بالمقابل الرجل الذي لا تنبت له لحية، وقد تكون خصيتاه صغيرتين، وقد يكون جسمه شحمياً كجسم المرأة، وقد يكون ذكره صغيراً جداً، وقد يكون كيسه خالياً من الخصيتين، لأن الخصيتين لم تنزلا من (الوط) الكيس، وإنما ظلتا في البطن في مكانهما أيام أن كان جنيناً، وقد يكون طرفه عند قناة البول، لأنها لا تفتح على طرف الذكر ولكن في قاعدته.